الحزبان الاميركيان

انبأنا البرق في بداية هذا الشهر ان الجمهوريين فازوا على الديموقراطيين في انتخاب رئيس للولايات المتحدة الاميركية . فرغب الينا البعض في ان نذكر طرفاً من تاريخ هذين الحزبين ووجوه الفرق بينهما فلخصنا هذا المختصر من كتب الاميركيين وجرائدهم وتمهيداً لذلك نقول : ان الاختلاف والتحزب من صفات العقلاء المتنافسين فلا بدَّ منهُ في كل بلاد ارتقى العقل فيها وتسابقت الهمم في بلوغ الامالي. ولذلك لم يكد الاميركيون ينالون استقلالهم عن البلاد الانكليزية حتى انقسموا الى قسمين المتحدين وغير المتحدين وكان وشنطون محرر اميركا من المتحدين فتألفت الحكومة الجمهورية منهم . واشار واحد من هؤلاء المتحدين بما يعزز سلطة الحكومة و يضعف استقلال الولايات المختلفة فقاومهُ الحزب الثاني وزاد قوةً بالمقاومة فعظم شأنهُ من ذلك الحين . ثم نشأت الجمهورية الفرنسوية على اثر الثورة فشبت نار الحرب بينها وبين انكلترا وكان حزب المتحدين في اميركا مرتبطاً مع البلاد الانكليزية بالعلاقات التجارية فطلب ان تلزم الولايات المتحدة جانب الحياد الاَّ ان الحزب المخالف لهُ رأى ان ولاء فرنسا واجب على الاميركيين لان شعبها ساعدهم في حرب الاستقلال ولأنها حكومة جمهورية مثل حكومتهم فزاد انصار هذا الحزب حالاً وسموا انفسهم بالجمهوريين وانضمَّ اليهم كل الناقمين على الحكومة من الشعب الذي لاصوت لهُ في الانتخابات العمومية فغيروا لقبهم ولقبوا انفسهم بالديموقراطيين نسبة الى ديموس اي شعب وقراطون اي سلطة لانهم يقولون ان السلطة للشعب وهم معروفون بهذا اللقب الى الآن . وبقي الحزب الاول ملقباً بحزب المتحدين او بحزب الوغس حتى سنة ١٨٥٤ حين اتحد بهم جانب كبير من حزب الديموقراطيين فسموا بالحزب الجمهوري . وجرى هذان الحزبان من ذلك الحين على خطتين متقابلتين . وبقيت السيادة للديموقراطيين نحو اربعين سنة ثم عادت الى الجمهوريين وبقيت في يدهم حتى انتقلت منهم اخيراً الى الديموقراطيين

والرئيس الحالي في اميركا من حزب الديموقراطيين . ولما ابتدأ الاستعداد لانتخاب رئيس جديد نشر كلٌّ من الحزبين لائحة الاعمال الادارية التي سيجري عليها اغراء للمنتخبين بالانضمام اليهِ وفي هاتين اللائحتين اهم المسائل التي يختلف فيها الحزبان وحالك خلاصتها

لائحة الديموقراطيين

النقود — يطلب الديموقراطيون ان تصك الحكومة نقودها من الذهب والفضة من غير تحديد وان تجعل النسبة بينهما في المعاملة مثل واحد الى ستة عشر اي تكون قيمة كل ماوزنهُ ستة عشر درهمًا من الفضة مثل قيمة ما وزنهُ درهم واحد من الذهب . وان يتعامل الناس والحكومة بالنقود الفضيَّة كما يتعاملون بالنقود الذهبيَّة فتوفى بهما الديون العموميَّة والخصوصيَّة على حدٍ سوى . وتُمنع الحكومة من اصدار القراطيس الماليَّة وقت السلم كما تصدرها الآن بدل الفضة الكثيرة الَّتي اجتمعت في خزائنها ولا تستطيع ان تصكها ولا ان تتعامل بها بعد ان اوجبت على نفسها ان تبتاعها من اصحاب مناجم الفضة

الضرائب — يطلبون ان يتساوى جميع الناس في دفع الضرائب ولا يميز بينهم وان تحمل منها ثروة الاغنياء نصيبها الواجب وان لا تزيد الضرائب عن حاجة الحكومة . وان تنفق بالقسط والاقتصاد وتلغى الوظائف التي لا منفعة منها وتخفض رواتب الموظفين . وان لا يعمل بلائحة مكنلي الَّتي زيدت بها تعريفة الجمرك زيادة فاحشة فزاد بها غنى الاغنياء وفقر الفقراء وسدَّت الابواب في وجه البضائع الاميركيَّة في البلدان الاجنبيَّة . ويستعاض عنها بمنع البضائع الاجنبيَّة البخسة الَّتي تناظر البضائع الاميركيَّة في اسواق اميركا . واصلاح شأن النقود لان اسعار الحاصلات الاميركيَّة لم تهبط الاَّ بسبب غلاء الذهب ورخص الفضة واضطرار الفلاحين الى ايفاء ديونهم بالنقود الذهبيَّة

لائحة الجمهوريين

النقود — يطلب الجمهوريون ان يكون الاعتماد على الذهب فقط في ايفاء ديون الحكومة والشعب ويصك من الفضة ما يكفي لتسهيل التعامل ولا تكون النسبة بينها وبين الذهب كنسبة ١٦ الى واحد بل بحسب سعرها الحاضر لان الفضة قد رخصت كثيرًا عن ذلك فالريال الاميركي الذي يُتعامَل به كأنهُ مئة سنت (عشرون غرشًا) لا يساوي الآن الاَّ ٥١ سنتًا بالنسبة الى الذهب فاذا اكثر الاميركيون من نقود الفضة وأُجبروا ان يقبضوها كما يقبضون نقود الذهب صار الناس يخفون نقودهم الذهبيَّة ويتعاملون بالنقود الفضيَّة فقط اما النقود الذهبيَّة فيرسلونها الى البلدان الاجنبيَّة لانهم يربحون بذلك . وفي البلاد الاميركيَّة من الذهب ما قيمتهُ ١٣٢ مليون جنيه فيضطر الاميركيون ان يرسلوها الى اوربا ليوفوا بها ما يطلب منهم اذ لا يُقبل منهم الايفاء بغير الذهب واما الاوربيون فيرسلون فضة الى اميركا او يبتاعون فضة من اميركا ويوفون بها ما يطلب منهم فتخسر الولايات المتحدة بسبب ذلك

خسائر فاحشة ونقف الاعمال وتبور التجارة كما حدث في السنوات الاخيرة

الضرائب — يقول الجمهوريون ان رسوم الجمرك يجب ان تزيد على مواد الترف التي يستعملها الاغنياء واما المواد الرخيصة التي يستعملها الفقراء فتبقى رسومها على حالها وانهم اذا زادوا الرسوم على المواد التي يستعملها الاغنياء زاد دخل الجمارك عشرة ملايين من الجنيهات وهذه كلها يدفعها الاغنياء لا الفقراء . فاذا زاد دخل الحكومة من هذا الباب امكنها ان تنقص سائر الضرائب التي تقاضاها من الفقراء

السياسة الخارجية — يطلب الجمهوريون ان تتولى حكومة الولايات المتحدة السيطرة على جزائر صندويج وتفتح ترعة نيكارغوا وتشتري جزائر الشرك في الهند الشرقية لتكون محطات لسفنها وتحمي رعاياها في السلطنة العثمانية حماية فعلية وتسهل لاهالي كندا الانضمام الى الولايات المتحدة ولاهالي كوبا الاستقلال الى غير ذلك مما لا داعي الى استيفائه

وقد ظهر في الولايات المتحدة حزب ثالث سنة ١٨٩٢ يسمى الشعبي (البيبولست) وهو تابع للديموقراطيين

ويتولى الرئيس الرئاسة اربع سنوات وينتخبه منتخبون تختارهم الولايات لذلك وكل ولاية تنتخب من هؤلاء المنتخبين قدر ما لها من النواب في مجلس النواب ومجلس الشيوخ اي منتخباً واحداً لكل ١٥٤٣٢٥ نفساً من الرجال الذين يحق لهم الانتخاب . ويختار المنتخبون يوم الثلاثاء التالي ليوم الاثنين الاول من شهر نوفمبر في السنة الاخيرة من رئاسة الرئيس . وقد وقع هذا اليوم الآن في ٣ نوفمبر الماضي وظهر منه ان المنتخبين من الحزب الجمهوري اكثر منهم من الحزب الديموقراطي ولذلك ثبت ان الرئيس سيكون المستر مكنلي المرشح الجمهوري وخذل المستر بريان المرشح الديموقراطي بعد ان جاهد جهاداً لا مثيل له . ثم ان هؤلاء المنتخبين ينتخبون الرئيس يوم الاربعاء الاول من شهر دسمبر وتعد اصواتهم يوم الاربعاء الثاني من شهر فبراير ويستلم الرئيس الجديد الرئاسة في اليوم الرابع من شهر مارس ويبقى فيها اربع سنوات ويجوز انتخابه ثانية ولكن لا ينتخب مرة ثالثة ولو لم يكن في دستور البلاد الاميركية قانون يمنع انتخابه ثالثة

وكان راتب رئيس الجمهورية الاميركية خمسة آلاف جنيه في السنة فجعل سنة ١٨٧٢ عشرة آلاف جنيه وهو يحكم على نحو سبعين مليوناً من البشر وبلادهم اغنى بلدان الارض . وراتب نائبه الف وستمئة جنيه لا غير